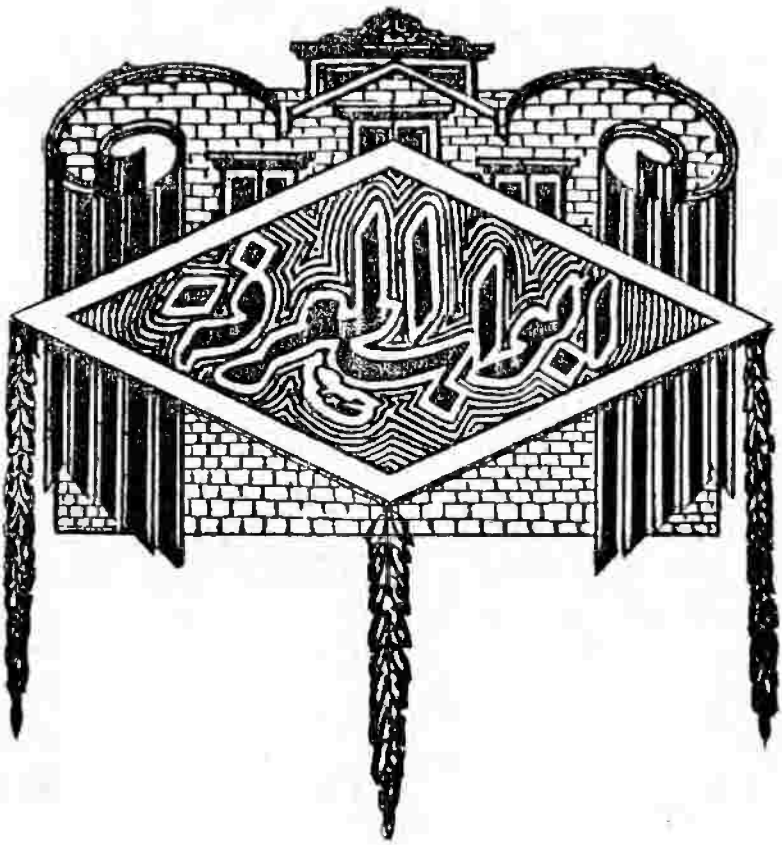

من عفدات الشهر

فى دار العروبة

ليس فى « المعرفة » حنق دفين على أستاذنا شيخ العروبة حتى نتنبأ لمائدته بأنها حين تفلت من إسار جيش جرار ، إنما تستريح بعض الوقت لتحمل إسار جيش جرار آخر .

ولعلها نبوءة لم يدرك اسباب تحقيقها إلا الراسخون فى العلم .. ولكن « المعرفة » تعلن الناس جميعاً بأن شيخ العروبة قد أصبح وكل همه ألا يحقق من أمانيها إلا مايتصل بالمآدب

وهذا فى الحق كسب يغريها على أن تفتح الباب على مصراعيه ـ باب دار العروبة ، لا باب دار المعرفة ـ ثم تدعو كل « أكال » عظيم إلى مائدة الدار التى لاتضيق بوافد ولا يضطرب فى « ميزانيتها » باب المصروفات ..!

ولقد كانت حفلة «الشهر المبارك» باكورة البواكير من زميلاتها فى «رمضان المعظم» حين دعا شيخ العروبة إليها طائفة من رجال الشرق الممتازين ، فى مقدمتهم الأمير العربى العريق سعيد الجزائرى ، والأمير الشركسى العريق سعيد شامل ، وزعيم مسلمى روسيا الاستاذ عياض اسحاق بك ، وفضيلة السيد رشيد رضا ، وسعادة وزير الافغان السيد صادق الجددى والسيد عبدالعزيز الثعالبى زعيم تونس المعروف ، وحسان فلسطين الكبير السيد ابو الاقبال اليعقوبى ، والدكتور احمد بك عيسى ليكونوا على « المائدة الزكية » صحبة ذلكم الرهط الذى ألفته أرائكها ... وما على « المعرفة » أن تتولى عملية التعداد ، لأن الله لم يوفرها حتى اليوم دماغا يعى الجميع ويحصى الجميع ـ وخاصة ما يتصل بأمر الأضياف فى دار العروبة ـ ولكنها تستطيع أن تذكر الأفغان ولبنان وسوريا والعراق والحجاز وفلسطين وتركستان وبولندا والصين والجزائر وتونس ومراكش ... بل تستطيع أن تستحضر (الأطلس الحديث) لتنقل عنه دول الأرض دولة دولة ، فقد كان يمثل كل واحدة منها نفر .. قل واحداً أو اثنين أو ثلاثة ... أو ماشئت فلن يتهمك أحد بالافك والبهتان.

وإذا كانت مائدة « العروبة » قد أفزعتها هذه الألوان البشرية الكثيرة ، فالحق انها خرجت عن طوق الفزع ، وأسلمت نفسها إلى الراحة ، بعد أن زودت الضيوف كل واحد باللون الذى يتميز به بلده من ألوان الطعام .. وليس ذلك بعسير على صاحب السعادة شيخ العروبة الذى قلب بطون الكتب وبطون الدول ، بل قلب بطون الموائد على طريقته فى العناية بكل شىء والسؤال عنه والتدقيق فيه لتجربته وتطبيقه .

ولقد كانت خطب التأهيل بالمدعوين بالغة حد الامتاع .. كما كانت ظواهر الحفلة تدل على أن المحتفلين منها قد انتهوا إلى شأو الأخاء من أمد بعيد ... ومافى هذا الأخاء من ريب .

لأن العروبة تجمع .. ومحال عليها أن تفرق.

والآن .... هل تكون «المعرفة» صادقة فى إذاعتها بأنها ترى - من اليوم - شبح المائدة الزكية تتهامس أرائكها فيمن يقتعدها المرة الآتية ؟ لاشك أنها صادقة وصادقة جداً.

ولا شك ان شيخ العروبة سيرحم صاحب « المعرفة » فلم تعد له المعدة التى تحتمل مآدب دار العروبة ، وكل آت قريب .

في دار الشهبندر

يطبع الزعيم السورى الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر حفلاته جميعها بالطابع الذى يروق الأديب، ويفتن الشاعر ، ويطلق ريشة الفنان .. لافى مدارج الريح، بل فى غمرة الابداع والروعة ، فكل ما فى هذه الحفلات : أدب ، وشعر ، وفن، وعلم ، واجتماع .

ولقد كان بين الوافدين على مصر ومن خيرة أضيافها الزميل الفلسطينى الكبير الاستاذ عيسى العيسى صاحب جريدة « فلسطين » الغراء .

وليست « فلسطين » إذا ارتفعت بها عن مستوى السياسة التى لاتعنينا الآن ، إلا مرآة تتراءى على صفحتها آمال فلسطين كلها.. لأنها صادقة تكتنز للشعب الفلسطينى الشقيق ألواناً من الثقافات العالية ، ثم تقدمها له كل يوم بمقدار .

ولقد جرى الدكتور الزعيم (شهبندر) على سليقته فى تعريف الشرق بالشرق - وهى سليقة بلغ فى تجويدها الشأو حتى انتهت به إلى صميم الارتجال - فأقام فى داره حفلة زاهرة زاهية للأستاذ الصحفى الكبير، دعى اليها - كما هى عاداته - رهطا من أعلام الأدب والعلم فى مصر، وأعلام الأدب والعلم من نزلائها .

وكانت الخطب التى انفرطت من ألسنة المحتفلين - مع الدكتور بضيفهم وضيفه - خطباً لاسوابق لها . فقد أخذ كل منهم يتحدث عن ذكرياته ، وما أثرت به عليه تلك الذكريات .

وكان شيخ المربين أستاذنا العمروسى بك أوفر « الذاكرين » انطلاقا فى إذاعة ذكرياته وهى ذكريات الشباب والزواج والسفر والاقامة - ذكرها لمناسبة وجود تلميذه صاحب «المعرفة» وكأنما مست هذه المواضيع دخائل الجميع لأنها حركت فى كل فم لسانه، وماهو بجديد أن تقول عن ألسنة خطراتهم، بأنها من الألسنة الذربة الطلقة ، فأخذوا يقصون الذكريات، بينما كانت الحفاوة بصاحب (فلسطين) بالغة منتهاها، لأن الحديث العالى - فى عرفنا - أروع من خطابة بليغة أو قصيدة مؤثرة .

العلوم والفنون

الطيران قبل عهد نوح

أو لا جديد تحت الشمس

ليست فكرة الطيران في العالم ، ولا حب الجولان في الفضاء، ولا حب الاستطلاع إلى ماوراء الأفلاك ، ولا فكرة المجازفات ، ولا الرحلات على متون الهواء ، بحديثة عهد أو من خواص و ممزات هذا القرن . بل ليست بابنة الألف أو الألفين عاماً ، إذ يحدثنا الطبرى المؤرخ فى أخبار (جم الشيز ويونجهان أخى طهمورث) (١) مايثبت أن هذه الفكرة كانت من قبل عهد نوح، ولو أنه حدثنا بها كأسطورة من أساطير الأقدمين ، فما أبدع الأساطير !! وما دلها على انتعاش المخيلة فى العصور الأولى !! وما أقواها برهاناً على حب نفسية الانسان الاول فى مباراة الطيور فى هوائها !! ولولا حداثة عهد الأقدمين بالوجود لاخترقوا السبع الطباق.

ولما كانت أدمغة البشر إذ ذاك لم تبلغ تمام نموها وتكتمل نشأتها وتصطبغ بالصبغة العلمية كان من اللازم عليها أن تنسب كل ماجهلته ولم تتمكن عقليتها من معرفة علته والوقوف على أسرار غموضه إلى الشياطين والجان والعفاريت، شأنهم شأن الجاهل الغر الحديث العهد بالعجائب والغرائب .

واننا لنعذرهم إذا علمنا أن الفرنسيين بعد مرور الكثير من الحضارات كالحميرية والفرعونية والرومانية والبيزنطية على الانسان ـ ظنوا أن الساعة التى اهداها هارون الرشيد إلى ملكهم شارلمان يديرها العفاريت .

قال الطبرى : « ثم أمر فصنعت له عجلة من زجاج فصعد فيها الشياطين وركبها وأقبل عليها فى الهواء من بلده من دنباوند إلى بابل فى يوم واحد، وذلك يوم هرمزد وزفروردين ماه. فاتخذ الناس للأعجوبة التى رأوا من إجرائه ما أجرى على تلك الحال نوروز وامرهم باتخاذ ذلك اليوم وخمسة ايام بعده عيداً » .

كيف لايتخذونه عيداً وقد شاهدوا فى ذلك اليوم معجزة بشرية وقطع طائرهم الأول من نوعه بطيارته البللورية ماينيف عن خمسمائة ميل تقريبا مابين دنباوند وبلاد بابل فى يوم واحد؟

الحديدة ـ اليمن

عبد الله بن احمد بن يحيى العلوى

---

(١) تاريخ الطبرى : ج ١ ص ٨٨ الطبعة الحسينية المصرية .

مكتبة المعرفة

قصص جديدة للاطفال

أخرجت مطبعة المعارف تحت هذا العنوان ستة قصص كل قصة تقع فى ٢٤ صفحة وهى ذات موضوع جذاب طريف مصورة بالألوان تصويراً غاية فى الدقة والاتقان، وحسبك من تقريظ هـذه القصص أن نقول إنها من تأليف الأستاذ كامل كيلانى المؤلف المصرى الذائع الصيت، ولا شك أن الأستاذ كيلانى قد أدى لأطفال الشرق خدمة تؤهله بحق أن يطلق عليه لقب «بانى الجيل الجديد» ومما لا يصح أن يهمل التنويه عنه هو فضل مطبعة المعارف فى مشاركتها للأستاذ المؤلف فى عنايته بالأطفال فهو إذا كان له فضل التأليف والابتكار فى الأسلوب فان لهذه المطبعة فضل الجمع والنشر على أحسن وجه من حيث دقة الطباعة وإتقان التصوير، وبالجملة فى إبراز هذه القصص على وجه يسترعى انتباه الطفل ويحببه فى الكتاب. (م.ا)

النبوغ في النساء

أو

مارى كوريللى

(مارى كوريللى) علم ذائع من أعلام الانجليز، تمكنت لها أسباب التوفيق فى قيادة الرأى العام إلى آراء فلسفية جليلة فى الحقبة الأخيرة من القرن التاسع عشر، ولقد كانت ثمراتها من النضوج بحيث كونت لها بين أفذاذ العلماء والأدباء منزلة حسدها عليها كثيرون ممن عاصروها حتى لقد لقيت فى أول مراحلها إلى تأدية رسالاتها القوية عنتاً بالغاً من رجال الصحافة. وحقداً هائلا من حملة الأقلام، ولكنها مضت فى غير هوادة تسكب الضوء، ضوء الفلسفة العالية على أفق الجماهير حتى حملتهم على إكبارها إكباراً جماً.

ولقد عمل الأديب (بياوى غالى الدويرى) من قصة هذه السيدة الوثوب كتابا تحدث فيه عن حياتها، وضم إليه الكثير من كلماتها، فى أسلوب متزن. وتفكير يدعو إلى الاعجاب.

المعين

فى تاريخ آداب اللغة العربية

اصبحت الكتابة عن تاريخ آداب اللغة العربية أمراً هيناً بعد أن اتسعت مذاهب الحديث فيه، وكثرت مراجع الافصاح عنه، ولكن تخير القادة الذين تقدموا حركة النهوض، ووثبة اليقظة لا تستطيع - إذا تقبلها قارىء - أن تجذب قارئاً آخر يقبل عليها ويضعها موضع التقدير، وإذا كنا

نتحدث عن عصر المماليك مثلا ، بأنه كان عصر موت وظلمة فى تاريخ الأدب ، فان أحداً لا ينكر علينا ذلك القول ، ولكننا متى نتحدث عن قائد من قادة اللغة ، ونؤمن به وبما أنتج إيماناً يدعونا إلى تمجيده ، فما لاريب فيه أن هناك من يظاهرنا الرأى ويستقبلنا فى تسفيهه بحجة قد تكون سليمة مقنعة قوية .

نقدم لك ذلك القول وأمامنا فهرس « المعين فى تاريخ آداب اللغة العربية » من تأليف الأستاذ الخورى يوسف مازون المشعلانى ، وإنك حيال ذلك الفهرس ترى الجدة والذوق الطيب ، والكلم الجامع ، فقد رتبه الأستاذ المشعلانى على سياق أنيق تتمكن معه أن تقرأ فى سطر واحد اسم الفن،ومعه أسماء البارزين فيه من العصر الجاهلى إلى العصر الحديث .

وهو بعدئذ يتألف من خريطة نخمة خير ما فى حواشيهاقول صاحبها الأديب : «ما هذه الخريطة إلا نتيجة نظرياتى الخاصة ،فهى لا تقيد الطالب،بل تترك لذوقه مجالا لاختيار شعراء وكتبة وعلماء لا يجد أسماءهم فيها».

هدية المعارف

أصدرت مطبعة المعارف الشهيرة مجموعة قيمة من رسوم قادة الفكر العربى واساطين العلم والأدب الذين طبعت لهم هذه المطبعة مؤلفاتهم وآثارهم العلمية والأدبية فصدرت هذه المجموعة المقدمة بقلم المؤرخ اللبيب الدكتور فريد رفاعى،ولعمر الحق انها لمقدمة تدل بحق على فضل ماقدمت اليه،فهى فوق ادائها للغرض المقصود منها ،غاية فى الفصاحة وجمال الرصف والانشاء، وقداستهلها الاستاذ بقوله: هذه كلمة إخلاص وولاء واعتراف بالجميل وإذاعة لفواضل أنف حسانة ترتهن بها اعناقنا نحو تلك الجهود المنتجة البريئة التى تخدم الوطن والفن فى غير ضجيج ولا ضوضاء ولا صلف ولا كبرياء، وهى جهود سادتنا المؤلفين والناثرين وكبار الكاتبين من علماء وأدباء وشعراء،أولئك الذين شرفهم الله برسالة قدسية مترعة بما يفيد وينفع،ويؤلف الشتات ويجمع،ويدعو للهدى والسداد،ويذيع بين الانسانية معالم الحكمة وفصل الخطاب..الخ

وبعد هذه المقدمة البليغة يطالع القارئ،صورة كل مؤلف من هؤلاء السادة المشاهير من الشرق العربى كله ومعها كلمة تلخص ترجمة ذلك المؤلف، على ان هذه الكلمة وان كانت قصيرة إلا انها تعد فى التراجم من جوامع الكلم لأنها تعطى الصورة الكاملة للمؤلف التى تعنيه وهكذا لا تنتهى فى الاطلاع على تلك المجموعة حتى تكون اطلعت على التاريخ الكامل للثقافة العربية منذ سنة ١٨٩٠ إلى سنة ١٩٣١، وكل ذلك مطبوع على ورق من افخم الورق وبحروف طباعة من انقى وأتقن مارآه فن الطباعة فى بلاد العرب منذ ظهرت المطابع الى الآن.

فنحن نشكر لمطبعة المعارف هديتها مغتبطين بهذه الجهود المثمرة وبهذا النجاح الذى يبعث الغبطة والارتياح فى قلب كل مصرى صميم .

بين المعرفة وقارئها

أيهما أصدق عهداً ؟

(اسكندرية مصر ـ حسن رجب) قد يصادق الشاب المصرى فتاتين فى آن واحد ، إحداهما إفرنجية ، والثانية وطنية متعلمة ، ولكنه يجد بونا شاسعا بين أخلاق الاثنتين : فالافرنجية تخلص لحبها ، على مالها من حرية فى الاستمتاع ورغبة إلى اللهو ، أما الوطنية فهى بالعكس ، إذ لا تخلص أو تصدق ، إلا إن كان بجانبها « دستة » من الشبان ـ هذا إذا جاز لنا أن نسمى ذلك إخلاصاً ، على أننا نرى أن فى الوطنيات رغبة خالصة للاختلاء بالشبان فى أمكنة داعرة . فى أوضاع مثيرة مخجلة . فأيهما أصدق عهداً من الأخرى ؟

« المعرفة » ذكرنى سؤالك ياهذا بقول الشاعر :

كلامك ياهذا كفارغ بندق خلى من المعنى ولكن يفرقع

على أنا بالرغم من هذا ، وبالرغم من أن قضيتك معكوسة ، فقد أخذنا من سؤالك ماصلح للنشر والرد ، وعليه نرى أن الوطنية لا يمكن ان تكون بحال ما ، أقل شرفاً وحبا وإخلاصاً من الافرنجية ، إن لم تفقها بمراحل ، والافرنجيات ياأخى ـ أغلبهن ولا أقول كلهن ـ منبت السوء ، وموطن الاثم والفجور ، فلا تركن اليهن ، ولا يأخذك بهرجهن ، فبحسن السبك قد ينفى الزغل ، وما الذى تراه إلا الزغل عينه لو حققت ، وكنت من المبصرين .

وبعد ، فالمصرية بالغة مابلغت من البهر والاستهتار ، أكثر عفافا وأشد تحرزاً من غيرها بكثير ، وأما من تذكرهن فأمرهن معروف للجميع .

حبص ونبص

(القاهرة . ـ أحمد فتحى) فى الجملة الآتية « لمع البرق خفيا وما به حبص ولا نبص » فهل هما مترادفتان ؟

(المعرفة) فسر الأصمعى كلمة حبص بالتحرك ، وفسر صاحب القاموس المحيط : النبص بالكلام ومعناه الحركة أيضا .

وإذن تفهم من هذا أنهما مترادفتان او من باب الاتباع ، وانهما من قبيل قولهم : بنصه وفصه ، وقضه وقضيضه ، وأف وتف ، وحسن وبسن ، وكاستشهاد زكى باشا شيخ العروبة بقولهم : بعجره وبجره .

ومن قول أحد الشعراء فى عصر المماليك يمدح أحد المماليك البحريين :

ملك فطن زكن حسن بسن أزكى الادبا

اشتراك المجلة

(اسكندرية. مصر ـ أحمد محمد الاسود) لماذا جعلتم الاشتراك خمسين قرشا مع أنه كان ثلاثين سابقا؟

(المعرفة) عملنا ذلك لعدة أمور منها : ـ

(١) غلاء الورق غلاء فاحشا (٢) هبوط سعر النقد المصرى (٣) زيادة الرسوم البريدية على المكاتبات ، وما أظنك تجهل كم نتكلف فى هذه السبيل مع أشباه المشتركين الذين لا حس لديهم ولا مروءة (٤) أنا نحملنا خسائر كثيرة لاعداد لها (٥) أنا نصدرها ١٢ مرة وليس ١٠ كما يعمل غيرنا (٦) انا نهدى إلى المشتركين (الذين يسددون قيمة الاشتراك) كتابا علميا، لا يقل ثمنه عن ٢٠ قرشا صاغا.

الجبر والاختيار

قرأت سؤال حضرة محمد افندى حفظى بصفحة (بين المعرفة وقرائها ، بالجزء السادس من « المعرفة »)، وأريد أن أجيبه على سؤاله ولكم أن تشاطرونى رأيى وتفيدونى إن كان صحيحاً وهو أنه لما كان كل شىء مقدوراً أزلا ولاراد لقضاء الله فيما قضى ولا لأى شفيع أن يشفع عنده الا بأذنه، فلذا اقتضت رحمة الحق أن يمحو مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، وقد قال الحق سبحانه وتعالى « كتب ربكم على نفسه الرحمة» ولعلمه القديم ان جميع خلقه اضعف من الضعف امام قوته الجبروتية، فبرحمته قد ادخل تلك العباد فى تلك الرحمة، وكما جاء فى حكاية : كان احد العلماء العارفين بالله (اى كبار الاولياء) يقرأ الدرس فى مسجد ببغداد فاذا به يسأل سؤالا من احد الجالسين، وكان ذلك السائل لم يسبق له أن جلس فى مجلس ذلك الشيخ ولم يعرفه أحد من أهل هذه المدينة فسأل الشيخ السؤال (ماشأن ربك اليوم ؟) فكان جواب الاستاذ (أمهلنى إلى باكر لأن هذا السؤال لم يسأله أحد فى تاريخ العلم قبل ذلك اليوم) فبعد ذلك انفض الدرس وقام الاستاذ العارف بالله حائراً وذهب إلى بيته وتصفح جميع ما كان عنده من الكتب العلمية فلم يهتد الى رد الجواب فبكى ما شاء له البكاء واستغاث برسول الله مراراً لأنه كان محباً له فأتاه المصطفى فى آخر هذه الليلة وخاطبه ان اقلل من بكائك واسمع منى رد السؤال والجواب (يرفع اقواما ويخفض آخرين) وعرفه بمكانة السائل فكان السائل لذلك السؤال هو سيدنا احمد الخضر عليه السلام .

لما أتى ثانى يوم فى الميعاد الذى حدده مع المصلين وجلس يقرأ الدرس فاجأه السائل وقال أريد جواب الأمر فرد عليه الجواب الذى تعلمه من النبى «صلعم» فقال له سيدنا الخضر (هذا هو الجواب الصحيح فصل على من علمك) وإقراراً بالعبودية انا عباد يفعل الملك بنا ماأراد .

عبد العزيز جادو

فهرس المجلة

الجزء العاشر من السنة الاولى

صفحة		
١١٥٩	الموسوعة العربية	للدكتور فريد رفاعى
١١٦٦	خواطر ونقدات	للمحرر
١١٦٩	توحيد العالم	لحمد باشا الباسل
١١٧٢	المؤتمر الاسلامى والخط الحجازى	للأمير سعيد الجزائرى
١١٧٦	المسلمون بين نيران السوفيت	لعياض بك اسحاق
١١٨٢	فى غير موضوع واحد	للدكتور زكى مبارك
١١٨٥	حيرة الأدب المصرى	للأستاذ عبد العزيز البشرى
١١٨٨	لسان الدين بن الخطيب	للأستاذ احمد السكندرى
١١٩٣	مادية الغرب وروحانية الشرق	للأستاذ احمد أمين
١١٩٦	مذهب الملكات العقلية	للأستاذ مظهر سعيد
١٢٠١	كتاب ابن الرومى	لاسيد مصطفى صادق الرافعى
١٢٠٦	عبرة من التاريخ	لاشيخ عبد الوهاب النجار
١٢١١	إعانة القضاء للظالمين على ظلمهم	بقلم أبى الفضل
١٢١٣	الوحدة العربية والأدب القومى	بقلم احمد احمد بدوى
١٢١٧	الصفات الوراثية والصفات المكتسبة	للأستاذ حامد عبد القادر
١٢٢١	الأدب الجاهلى	للأستاذ السباعى السباعى بيومى
١٢٢٥	المبارزة (من القصص الروسى)	تعريب محمد احمد عبد الله
١٢٣٠	سر اعجاز القرآن	بقلم عبد الحميد العمروسى
١٢٣٣	أثر الانفعالات فى الانسان	للاستاذ احمد فؤاد الاهوانى
١٢٣٩	بشار بن برد	للأستاذ احمد حسنين القرنى
١٢٤٣	تاريخ تطور الكهرباء	للأستاذ محمد يحيى الهاشمى
١٢٥٠	تاريخ البيمارستانات	للدكتور احمد بك عيسى
١٢٥٥	الاختلاط بين الجنسين	للسيدة نظلة الحكيم
١٢٦٣	شمس (قصة مصرية)	بقلم محمد امين حسونة
١٢٦٨	خواطر ونقدات	

أبواب المجلة

١٢٧٢ من حفلات الشهر
١٢٧٥ مكتبة المعرفة
١٢٧٤ العلوم والفنون
١٢٧٧ بين المعرفة وقرائها

المعرفة فى الخارج

تطلب « المعرفة » فى الخارج من المكاتب الآتية : —

أم درمان (سودان) : المكتبة العربية، ومكتبة البازار السودانى، ومكتبة النهضة السودانية
الخرطوم (سودان) : مكتبة البازار السودانى
حمص (سوريا) : مكتب الصحافة العربية لصاحبه عبد السلام افندى السباعى
تونس (تونس) : المكتبة العلمية لصاحبها السيد محمد الأمين
بغداد (العراق) : المكتبة العصرية لصاحبها محمود افندى حلمى
الموصل (العراق) : المكتبة العصرية بشارع السراى
البصرة (العراق) : المكتبة العصرية : طريق السيف
مكة المكرمة (الحجاز) : السيد مصطفى محمد يغمور بالمسعى بجوار البلدية
تطوان (المغرب الأقصى) : المكتبة الأدبية بشارع القيسارية

ومن وكلائنا فى : —

سان باولو (البرازيل) : مكتبة فرح Lad.portoG eral,15
سورابايا (جاوه) : السيد عمر على مكارم
سوريا وفلسطين : الخواجات فرج الله إخوان

الى حضرات المشتركين

ترجو الادارة حضرات المشتركين الذين لم يسددوا قيمة اشتراكاتهم أن يبادروا بارسالها رأساً إلى إدارة المجلة ولهم الشكر ؟

(مطبعة المعرفة)